

الأغاني

وأهلي وأكون المقدم فقال إنه لم يمت من رثي بهذا الشعر أو مثله .

الواثق وابن أبي دواد وخالد الشيباني يمدحونه .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني إسحاق بن يحيى الكاتب قال .

قال الواثق لأحمد بن أبي دواد بلغني أنك أعطيت أبا تمام الطائي في قصيدة مدحك بها ألف دينار قال لم أفعل ذلك يا أمير المؤمنين ولكني أعطيته خمس مئة دينار رعاية للذي قاله للمعتصم .

(فاشدُدهُ بهارونَ الخلافةَ إنه ... سَكَنُ لوَحشتها ودارُ قَرارِ) .

(ولقد علمت بأن ذلك مَعصمٌ ... ما كنتَ تتركه بغير سوارِ) .

فابتسم وقال إنه لتحقيق بذلك .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال .

خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزيد وهو بأرمينية فامتدحه فأعطاه عشرة آلاف درهم ونفقة لسفره وقال تكون العشرة الآلاف موفورة فإن أردت الشخص فاعجل وإن أردت المقام عندنا فلك الحباء والبر قال بل أشخص فودعه ومضت أيام وركب خالد يتصيد فرآه تحت شجرة وبين يديه زكرة فيها شراب و غلام يغنيه بالطنبور فقال أبو تمام قال خادمك وعبدك قال ما فعل المال فقال .

(عَلاَمني جودُكَ السَماحَ فما ... أبقيت شيئاً لديّ من صِلَـتِكَ) .

(ما مرَّ شهرٌ حتى سمحتُ به ... كأنَّ لي قدرةً كمقدُّرتِكَ) .

(تَنفِق في اليوم بالهبات وفي الساعة ... ما تجتنيه في سَنَتِكَ)